

الصورة الذهنية للمصطافين الخليجي! *

الكاتب : عائشة سلطان
تاريخ الخبر: 26-08-2016

طلت السلوكيات المسيئة وغير المنسقة من قبل بعض المصطافين الخليجيين في عواصم الغرب، تثير استياء الجميع، الخليجيين وغير الخليجيين، كما بقيت مادة دسمة لتحكم الصحافة الأوروبية، قبل أن تحول من التهكم والسخرية إلى الهجوم العدائى بعد تفاقم تيار التطرف والحركات الإرهابية!

تزايد النبرة العدائية من قبل الصحافة الأوروبية حين يتمادى بعض المصطافين الخليجيين في استعراضاتهم واستفزازاتهم وتعديهم على القانون، في بلدان تقدس القانون أكثر من أي شيء آخر، وتحديداً حين يتقدس هؤلاء المصطافون في عاصمة أوروبية بعينها، ما يشعرك بأن كل مصطافي الخليج قد قرروا السفر إلى تلك العاصمة تحديداً!

أما حين يقوم هؤلاء بالعمارات نفسها وبطريقة استعراضية ولا فتة، فإن درجة العداء تتضاعف وقد تصل للعنصرية والعنف المقصود كردة فعل، لأن يقصد البعض إنفاق المال بلا مقابلة، ومنح الإكراميات المبالغ فيها لعمال المطاعم والفنادق والمحلات الكبرى بسبب ومن دون سبب، أو ارتداء الثياب والحدي والإكسسوارات الثمينة التي يجعل صاحبها عرضة لعمليات النصب والاحتيال والسرقة، وأحياناً للمهاجمة العدائية في مدن القatarات والأفاق وشوارع التسкуع ليلاً، وغير ذلك!

وعلى الرغم من كل الكتابات والمقالات التي حاول كتابها رصد هذه السلوكيات وتفنيدها، وتوضيح انعكاساتها على مجتمع الصورة الذهنية العامة التي ترسّخها في ذهن الآخر، وتأثير هذه الصورة في طريقة النظر إلى الإنسان الخليجي خصوصاً، والع العربي بشكل عام، كل ذلك في محاولة من هؤلاء الكتاب لتعديل الأنماط السلوكية واقتراح بروتوكول سيادة حضاري ينقل صورة أفضل ويعدل الصورة الراسخة.

فإن كل تلك المحاولات، برغم استمراريتها لم تؤد إلى نتيجة مرضية، لأنه لا أحد من يعنيه



الأمر يقرأ ما يكتب ولا أحد يبالي، والذي حصل هو أن الأمور ذهبت في الاتجاه الأسوأ وتفاقمت السلوكيات بارتفاع سقف الاستعراض والتباهی المادي من قبل نوعیات من المصطافین لا يمتلكون أدنی أبجديات أو ثقافة السفر والسیاحة!

هؤلاء لابد من ردعهم بالقانون دفاظاً على سمعة الدولة وعلى حياتهم!



UAE71NEWS